



ما هي نفخات القلب؟

الكاتب: بنخامين إرانت خوردان. طبيب أطفال الرعاية الأولية. مركز الصحة لاسروثاس. مدريد إسبانيا

المترجم: ماجد حسين عبد الرزاق. طبيب أطفال في اكسترامادورا إسبانيا

الكلمات الرئيسية: نفخة، نفخة برينة، نفخة وظيفية، نفخة القلب

النفخات هي الاصوات التي يفعلها الدم في مروره من خلال القلب او الاوعية الدموية، هم كالضجيج الذي يُسمع عند اجتياز وسريان المياه من خلال الانابيب والخرطوم. إن هذه النفخات تُسمع بمساعدة جهاز يسمى نصابة الطبيب.

إن دقات القلب تفعل الضوضاء. لا احد يشعر بالانزعاج عندما طبيبه يقول له بعد الاستماع الى صدره بسماع نبضات القلب. كذلك بعض القلوب بدون اي خلل بنياني يفعلون نفخات مع نبضات القلب العادية. تسمى هذه الظاهرة بالنفخات البرينة او الوظائفية، متكرراً خلال حياة الطفولة. (اغلبية الاطفال بحالة صحية عادية يُسمع فيهم نفخات في وقت معين من حياتهم). مثلاً على ذلك، هو عادي سماع نفخة قلبية عند الاطفال بوجود ارتفاع في درجة الحرارة وتختفي هذه النفخة بعودتها الى مستواها الطبيعي. كثيراً من هذه النفخات البرينة لا يملكون سبباً واضحاً، كما يحدث في ارتفاع الحرارة، يمكن سماعهم خلال سنوات كثيرة، وان جدتهم ليست دائماً نفسها، حتى في بعض الاحيان نسمعهم ومرات اخرى لا نقدر على التقاطها بالسماعة. عادة تختفي في مرحلة المراهقة ولكن لا يهم اذا كانت لا تزال قائمة.

إن الاطفال الذين عندهم نفخات برينة او وظائفية لا يحتاجون الى اي مراقبة خاصة او تطويرية. نادراً كثيراً النفخات موجودة بسبب مرض في البنية للقلب أو الاوعية الدموية والذي قد يكون خلقياً او مكتسباً. الامراض الخلقية تعني ان الطفل ولد هكذا. الامراض الخلقية للقلب هي دائماً تشير الى نقص وتشويه في البنية التشريحية ونسبها العيوب التشريحية للقلب وهي غير غريبة وتبدو بنسبة 1% من كل مولود جديد. إن التغيرات التشريحية للقلب الخطيرة تُشخص في الايام والاسبوع الاوائل من الحياة في اطفال عندهم عوارض وليس دائماً يسببون نفخات. إن العيوب في البنية القلبية الخفيفة، لا يبرز عوارض، عادة نشك بوجوده من خلال سماع نفخة قلبية، في بعض الاحيان يُسمع منذ الايام الاوائل او الاسبوع من الحياة، وايضاً لا نستطيع سماعها لمدة اشهر او سنوات. الامراض المكتسبة للقلب نادرة جداً في الاطفال.

في بعض الحالات، الطبيب متأكد من ان النفخة هي برينة فقط من خلال فحص الطفل. إذا كان عند الطبيب شكاً او يفكر بأن سببه نقص او تغير تشريحي عندئذ يجب استشارة اخصائي الامراض القلبية. إن معظم الاستشارات مع اخصائي القلب بسبب نفخات قلبية في اطفال بدون عوارض تبدو نتيجة إنها نفخات برينة.

وثائق اخرى ذات الاهتمام

<http://familydoctor.org/online/famdoces/home/common/heartdisease/kids/453.printreview.html>

<http://www.healthychildren.org/English/search/pages/results.aspx?type=keyword&keyword=heart+murmur>